ساعة من ليلة السبت وقام من بين يديه الموتى في صبيحة يوم الاحد فبقي في
بطن الارض يوما واحدا وليلتين وعلى ما قدمنا من قول متى ان عيسى قال
انه يبقى ثلاثة ايام وثلاث ليال كما بقي يونس في بطن الحوت يظهر كذب متى
لتناقضه في نقله ولا شك في كذب هؤلاء الملاعين الذين كتبوا هؤلاء
الاناجيل في هذه المسئلة لان عيسى لم يخبر عن نفسه ولا اخبر الله عنه في
انجيله بانه يقتل ويدفن يوما وليلة وثلاثة ايام بل هو كما اخبر الله تعالى
عنه في كتابه العزيز المنزل على نبيه الصادق الكريم انهم ما قتلوه وما صلبوه بل
رفعه الله اليه فلعنة الله على الكاذبين ومنه ما قال مارقوس ان سيدنا
المسيح لما قام من بين يدي الموتى كلم الحواريين ثم صعد الى السماء من يومه
وخالفه يوحنا في كتابه الذي سماه بقصص الحواريين فانه ذكر فيه ان عيسى
عليه السلام صعد الى السماء بعد مجاجه من بين يدي الموتى باربعين يوما
وحكايتهم بهذا دليل على كذبهم في هذا من اصله فوالله الذي لا اله الا هو
ما قتل عيسى ولا دفن ولا قام من قبر بعد يوم ولا بعد اربعين يوما
فلعنة الله على الكاذبين

الباب الثاني في ذكر افتراق النصارى

وعلى تعدد مذاهبهم وفرقهم اعلموا ان النصارى افترقوا على اثنتين وسبعين
فرقة لغير الله الفرقة الاولى تعتقد ان عيسى هو الله الخالق البارئ الذي
خلق السموات والارض حاشا لله من فعالهم وكذبهم وكفرهم ومخالفة
اناجيلهم دمرهم الله تدميرا فان متى قال في الفصل الذي هو عشرون من انجيله
ان عيسى عليه السلام قال للحواريين قبل الليلة التي اخذته فيها اليهود وقد
تغاشيت من كرب الموت ثم اشتد حزنه وتغير وجهه وخر على وجهه
وهو يبكي ويتضرع ان امكن صرف كاس المنية عني فاصرفها ولا يكون
ما اشاء بل ما تشاء فهذا اقرار من المسيح لانه ادمي وعاجز ويخاف وتنزل
الموت عليه وان له اله ناداه بالهي وتضرع اليه وزاد في تضرعه الى
انه مع ادميته وخوفه وحزنه كان من الشاكين في قدرة الله تعالى حيث
قال ان امكن صرف كاس المنية عني فاصرفها لان هذا عين الشك في القدرة

الالهية

الالهية ولا يخلو المسيح من ان يكون قد علم ان الله لا يعجزه شئ
فما مضى قوله ان امكن ذلك وان كان علم انه لا يمكنه ذلك فما
معنى سؤاله والتضرع اليه وحاشا روح الله ورسوله من ان
يشك في قدرة الله بل كان عالما في درجات اليقين ان الله تعالى
لا يعجزه شئ وكل ما كان يجري عليه من المعجزات فانما كان بقدرة
الله تعالى ومشيته الالهية لا اله الا هو ويقال لهذه
الفرقة قد خالفتم ما قاله يوحنا في الفصل الثاني عشر من انجيله
رفع طرفه الى السماء وتضرع الى الله وقال يا رب اني اشكر
لك استجابة دعائي واعترف لك بذلك واعلم انك في كل وقت تجيب
دعائي لكن اسألك من احلي ولاجل الجماعة الحاضرين فانهم لا يومنون
انك ارسلتني فهذا المسيح قد اعترف ان الله الهه وربه وتضرع
له وشكر نعماه ولجابته لدعائه فكيف يقولون ان عيسى هو الله
الذي خلق السموات والارض وهل يكون في العقول السليمة وهذا
ومما يكذبهم ما قال يوحنا في الفصل الخامس من انجيله ان عيسى
قال لليهود من يسمع كلامي ويومن بالذي ارسلني دخل الجنة وفي
هذا الفصل من انجيله ان اليهود قالوا يا عيسى من يشهد لك بما
تقول فقال الرب الذي ارسلني هو الذي يشهد لي فهذا عيسى
مقر بانه نبي مرسل وان له ربا ارسله وان الذي يعمل بما
يسمع منه ويومن بالذي ارسله دخل الجنة ومما يكذبهم ايضا
ما قاله مرقوس انه كان ببيت المقدس مجنون يتكلم الجن على
فمه فاجتاز عليه عيسى عليه السلام فصاح به الجني وقال
يا عيسى اي شئ لك عندي اتحب ان اخرجني من هذا الجسد
حتى يعلم الناس انك نبي وانك روح الله وانه تعالى ارسلك
فامره عيسى بالخروج فخرج وقام الرجل صحيحا سالما فتعجب الحاضرون
من ذلك وهذا في غاية الوضوح والدلالة على ان عيسى بشر من جملة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)